

من هدایات القرآن في سورة وأجزاءه | من الشعراء إلى القصص |

الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على امام التقىء وسيد المرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد
سورة المؤمنون. سورة المؤمنون هي السورة الثالثة والعشرون في ترتيب المصحف الشريف - 00:00:00

وهي من السور التي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وسورة المؤمنون عبرت عنها السيدة عائشة رضي الله عنها بانها
خلق خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:18

فلما سئلت عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن وقرأت قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون
إلى قوله تعالى والذين هم على صلواتهم محافظون ثم قالت - 00:00:35

هكذا كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه السورة ابتدأها الله عز وجل بذكر صفات المؤمنين الذين تحقق لهم الفرج
بالجنة والنجاة من النار ثم ذكرت ادلة الايمان في الانفس وفي الكون والافاق - 00:00:50

وابتعدت ذلك بذكر مصائر بعض الامم التي كذبت دعوة الله سبحانه كقوم نوح وقول هود وقوم موسى وتحدثت عن ادلة التوحيد وعن
البعث واليوم الآخر ومصير الكفار الاشقياء في الدار الاخرة - 00:01:11

سورة المؤمنون ربطت بين الجزاء والعمل تعلقت ابصار عباد الله الصالحين بالآخرة وطمأنتهم على مستقبلهم الطيب ولو كانت حياتهم
قاسية ذكرت السورة الكريمة مصائر الامم المكذبة لرسل الله مع المناقشة والتوبیخ لكل من كان - 00:01:28

مسلسل هؤلاء الى يوم القيمة ولذلك ذكرت السورة ان الذين هم في غفلة من ربهم من جحدوا رسالات الله وكفروا برسوله عليه الصلوة
والسلام فان مصيرهم كالح وجاءت السورة الكريمة بان يداوم الرسل على العمل الصالح. يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا
صالحا - 00:01:54

وان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا البشر جميعا الى الايمان بالله ورسوله وانك لتدعوهם الى صراط مستقيم. صراط وان الذين لا
يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون وصورت السورة حال الكفار الذين انكروا بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. وهم يتمنون العودة
إلى الدنيا مرة أخرى مرة عند سكرات - 00:02:23

الموت ومرة عند الحساب لكن هียهات هียهات ان يرجعوا وهيهات هيهات ان يغفر الله عز وجل لهم بعدما خوتى ختموا
حياتهم بكل شر اذا فسورة المؤمنون تتحدث عن صفات المؤمنين - 00:02:51

وتتحدث عن جانب من قصص انباء الله تعالى وتتحدث عن عن اهل الايمان المشفقين من عذاب ربهم وعن اهل الكفر الذين فتنوا
وتعالوا على ربهم سبحانه وتعالى وبيّنت حال المكذبين عند الاحتضار ثم ذكرت السورة الاخيرة مصير اهل الايمان من صبروا. اني
جزيتهم - 00:03:14

اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون ذكرت السورة عشرة اوصاف للمؤمنين ستة في اولها
واربعة في وسطها من الاية السابعة والخمسين الى الاية الحادية والستين - 00:03:41

وذكرت احد عشر دليلا على وحدانية الله سبحانه وتعالى. من الاية الثانية عشرة الى الاية الثانية والعشرين ومن الاية الثامنة
والسبعين الى الاية التاسعة والثمانين ثم ختمت بان الخلق لم يخلقو عبثا - 00:04:00

ولم يتركوا سودا وهملا بل خلق الله عز وجل الخلق ليعبدوه وبالالهية يفردوه. ولابد ان يقولوا جميما وقل رب اغفر وارحم وانت خير
واحبني بعد هذه السورة جاءت سورة النور. وسورة النور - 00:04:20

سورة كلها نور سورة النور كلها نور فهي السورة الرابعة والعشرون في ترتيب المصحف الشريف وسميت بسورة النور من قوله تعالى
الله نور السماوات والارض وكان الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم يتعلمون سورة النور - 00:04:39

ويأمرون بتعلم سورة النور بتعلم سورة النور فقد ورد ان بعض الصحابة هو ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول تعلموا سورة
النساء والاحزاب والنور وهذا النور مادي ومعنى - 00:05:01

والنور من اسماء الله سبحانه وتعالى وقد صدر الله عز وجل سورة النور بتصدير لم يحظى لم تحظى صورة سواها بهذا التصدير وهو
قوله تعالى سوء سورة وكل سورة في القرآن اسمها سورة - 00:05:20

وبين الله عز وجل في هذه السورة تنظيمها كاملا لبناء المجتمع الاسلامي على الفقه والطهارة واقامت سياجا منيعا حول المحارم التي
يخاف المسلم من الوقوع فيها فلذلك تحل السورة جانبا من مشكلة الاداب العامة التي تتفاقم شرورها في عصرنا هذا يوما بعد يوم -
00:05:38

فقد وضعت السورة نطاقا من الحرمة والقدسية حول الاسر والبيوت لكي لا يقتتحمها فضولي واغل ولا يدخلها احد الا بعد استئناس
واستئذان. يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيتكم حتى تستأنسو وتسليموا على اهلها - 00:06:08

ورسمت السورة منهجا مزدوجا من السلوك الجنسي. قوامه ستر العورات وغض الابصار من كلا الجانبين. قل المؤمنين يغضوا من
ابصارهم وقل للمؤمنات يغضبن من ابصارهن وجعلت السورة للنساء مزيدا من الحيطة والصيانة في عرض زينتهن - 00:06:33
وعدم عرض ما خفي منها الا للزواج او المحارم او للحاشية من النساء والاطفال ونحوها وفي ووضعت السورة الحل الاسم الاكمل
الذي يتجه الى باب الزواج وانكحوا الایامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم - 00:06:56

قبل هذا السياج ذكرت السورة حادثة عظيمة حصلت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حادثة الافك حادثة
الافك وهي حادثة عظيمة حصلت لام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - 00:07:17

رضي الله تعالى عنها وارضاها وان قوما رموها بما هي براء منه ثم ذكرت السورة بعدها العلاقة الخاصة بين الرجال والنساء ثم
الوسائل التي تقي من الزنا ثم ربطت بين تشريع الاحكام ودلائل وحدانية الله عز وجل - 00:07:39

وان المعمرين لبيوت الله المقيمين للصلة الذين يؤدون الزكاة. هؤلاء كلهم هم الذين تمسكوا بالنور الذي اعطاه الله عز وجل الا لهم
الذي اعطاه الله عز وجل الذي اعطيه الله عز وجل لهم - 00:07:59

قلب السورة النابض اية النور الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. المصباح في زجاجة. هذا النور نور باطني
يمتد الى قلب المؤمن هذا النور الباهر الغامر يقابلها - 00:08:18

تردد وظلمة في قلب الكافر عيادة بالله اما المؤمنون فاوئلهم هم المفلحون الذين وعدهم الله عز وجل بالاستخلاف في الارض كما
استخلف الذين من قبلهم والذين وعدهم بتمكين دينهم الذي ارتضى لهم وبتبديلهم من بعد خوفهم امنا - 00:08:42

والذين يتمسكون بالنور من بعدهم فلهم مثل ما لهم سورة النور التي جاءت بادب الاستئذان عند الانصراف
من مجلس الرسول عليه الصلاة والسلام وبالغت في الوصية بهذا الادب حتى جعلته ركنا من اركان الایمان - 00:09:04

ولذلك وجهت النصيحة الاولى من عنايتها الى ركن الوحي والنبوة. وهو الركن الذي كان اشد تداعيا في في نفوس اولئك المسلمين
ولذلك جاءت سورة الفرقان بعد سورة النور وسورة الفرقان هي السورة الخامسة والعشرون في ترتيب المصحف - 00:09:27

وهي سميت بسورة الفرقان لأنها سورة سميت بسورة الفرقان لوقوع لفظ القرآن فيها ثلاث مرات في اولها ووسطها وآخرها وسورة
الفرقان من سور العظيمة التي بدأت بان القرآن منزل من عند الله عز وجل. تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا
- 00:09:53

وبعد ذلك اثبتت البعث والحساب والجزاء وبشرت الصالحين بالثواب تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات من جنات

تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا ثم جاء عنصر الایمان باليوم الاخر بعد هذه الآية - [00:10:18](#)

ثم تحدثت السورة عن الوحدانية لله عز وجل. تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا سورة الفرقان جاء فيها احصان احصاء لشبهات خصوم الاسلام. منها تكذيب - [00:10:38](#)

الوحى المنزل على رسول الله عليه الصلاة والسلام ومنها قولهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم بشر ومنها قولهم ان تتبعون الا رجلا مسحورا. ومنها قولهم لولا انزل علينا الملائكة او نار ربنا. ومنها قولهم لولا - [00:10:57](#)

نزل هذا القرآن على محمد جملة واحدة ومنها ان السورة الكريمة ردت على كل تلك الشبهات وعرضت عليهم سلسلة من مشاهد يوم القيمة. كالذين يحشرون على وجوههم الى جهنم والذي يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا - [00:11:16](#)

هكذا خوفت المكذبين بخاتم المرسلين ثم اتجهت الى اسلوب اخر في علاجهم وهو اعمال العقل والفكر في اثار قدرة الله عز وجل الذي لو شاء لجعل الظل ساكنا لكنه يمتد ويتقاسخ هذه قدرة الله سبحانه وتعالى - [00:11:38](#)

في حركتي الليل والنهار كيف يسكن الليل ويهدا النهار كيف ينزل المطر على الارض ليحيي الله عز وجل به بلدة ميتة ونسقيه مما خلقنا وانعاما واناسي كثيرة لذلك حث الله عز وجل اهل الایمان ان يجاهدوا بهذا القرآن ويجاهدهم به جهادا كبيرا. فهذه السورة فيها الفرقان بين الحق والباطل. فيها - [00:11:57](#)

المجايبة لاهل الشرك والكافران وسورة الشعراة هي السورة السادسة والعشرون في ترتيب المصحف الشريف وقد جاءت سورة الشعراة لكي تذكر لنا صنفا خاصا من اعداء الرسل لذلك سورة الشعراة هي سورة ايضا تحدثت عن القرآن الكريم - [00:12:22](#) وتحدثت عن قصص الانبياء والمرسلين على غير ترتيبهم التاريخي. جاء في السورة موسى وابراهيم ونوح وهود وصالح ولوط. وشعيب صلوات الله وسلامه عليه. وكلنبي يقول لقومه الا تتقو انني لكم رسول امين. فاتقوا الله واطيعون. وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على - [00:12:50](#)

رب العالمين لا يطلبون اجرا بخلاف هؤلاء الشعراء الذين يطلبون الاجر في الدنيا الذين لا يطلبون الاجر في الآخرة وقد ذكر الله عز وجل تأكيد كون القرآن الكريم من عند الله عز وجل وانه لتزييل رب العالمين. نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من - [00:13:10](#) المندرين. وذكرت السورة الكريمة ان الدعوة ستلقى شدة وعنتا. لكن ينبعي على اهل الایمان ان تؤمن بالله عز وجل وان يؤمنوا بالوحى الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لكي يكونوا من الصالحين - [00:13:29](#)

ولكي يكونوا من اهل الایمان الذين صدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم. وصدقوا بان ما جاء به من عند الله عز وجل هو الحق المبين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلب قريب - [00:13:49](#)

اسأل الله ان يجعلنا من اهل الایمان وان يحضرنا في زمرة النبي العدنان. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله. والحمد لله لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلوة والسلام على امام الانقياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه - [00:14:12](#)

وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. سورة النمل سورة النمل من سور المكية وهي السورة التي جاءت بعد سورة الشعراة وسورة الشعراة وسورة النمل وسورة القصص سور مكية نزلت متتابعة كما يذكر بعض العلماء - [00:14:36](#) واسلوبها واحد ومنهجها واحد فقد اهتمت بالقرآن الكريم في اولها ثم ذكرت عددا من القصص وبعد نهاية القصص يأتي التعقيب في نهاية السورة هكذا سورة الشعراة وسورة النمل - [00:14:59](#)

وايضا سورة القصص سورة النمل لو اردنا ان ننظر اليها سنجد انها تكونت من مقدمة وهي الآيات التي تحدثت عن القرآن الكريم ثم موضوع اربع قصص لانبياء الله موسى وسليمان وصالح ولوط عليهم الصلاة والسلام. وتعليق - [00:15:19](#) المقدمة ذكرت القرآن الكريم وخلاصة مصير كل من المؤمنين والكافرين والتعليق تفصيلا لهذه الخلاصة وبيّنت السورة ايضا ان في اخرها ان لواء الدعوة معقود لصاحب الرسالة العظمى صلوات الله وسلامه عليه - [00:15:41](#)

وفي وسط السورة ذكر الله طرفا من قصة موسى عليه الصلاة والسلام وانهم جحدوا برسالة موسى مع استيقان انفسهم بها ظلما وعلوا هذا درب من من دروب التكذيب الظلم والعلو. ثم ذكرت قصة الهدى مع سليمان عليه الصلاة والسلام. وكيف ان هذا الحاكم -

00:16:03

استخدم سلطانه في الدعوة الى الله وان الهدى وهو جند من جنوده كان حريصا على الدعوة الى الله عز وجل وان يدخل الناس في دين الله تبارك وتعالى انا ثم ذكرت قصة من تأمر على قتل الاية التي جاءت من عند الله عز وجل. وهي قصة صالح. ثم جاءت بقصة نبي - 00:16:26

لا هي لوط سم ختمت هذه القصص بقوله قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير ام لا يشركون وذكرت الغرض الحقيقي من الوجود في الحياة. وهو طاعة الله عز وجل والايام به. واللجوء اليه. امن يجيب المضطر اذا دعا - 00:16:47 ويكشف السوء و يجعلكم خلفاء الارض اله مع الله ثم ختمت السورة الكريمة بالحديث عن الآخرة والحساب وخروج الدابة التي تكلم الناس وبينت ان المستقبل سيكون للإسلام. ان الذي فرض عليك القرآن - 00:17:08

ان المستقبل سيكون للإسلام كما قال الله سبحانه وتعالى انا امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء. وامررت ان اكون من المسلمين. وان اتلوا القرآن فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه. كما قلت هذه السور الكريمة تتحدث كثيرا عن كتاب الله عز وجل. وان اتلوا القرآن فمن اهتدى - 00:17:29

ا فإنما يهتدى لنفسه فكما بدأت بالحديث ان القرآن هدى وبشرى لمن يؤمن بالآخرة بخلاف المكذب بها فان القرآن ايضا من لدن حكيم علیم والقرآن هو الذي ينبغي ان يتلوه الناس - 00:17:54

اه كثيرة ويتابعوه وان يتلو القرآن فانه مصدر الهدایة فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ضل فقل انا انا من من المندرین. وقل الحمد لله سيريكم اياته فتتعرفونها. وما ربك بغافل عما تعملون - 00:18:11

بعد ذلك جاءت سورة القصص وسورة القصص تسمى ايضا سورة موسى وذكر فيها موسى صلوات الله وسلامه عليه وبين فيها في قصة موسى عليه الصلاة والسلام ما لم يبين في سورة اخرى - 00:18:29

وقد افتتحت هذه السورة كما افتتحت سورة النمل وكما افتتحت سورة الشعراe بذكر القرآن الكريم. تلك ايات الكتاب المبين ثم جاءت قصة موسى عليه الصلاة والسلام مفصلة مبينة وفيها من العبر الشيء الكثير - 00:18:46

فقد ساعد موسى عليه الصلاة والسلام الرجل واخرج موسى عليه الصلاة والسلام من اخرج موسى صلوات الله وسلامه عليه من مصر وهاجر الى مدين وتزوج من ابنة الرجل الصالح وقد اكرمه الله عز وجل بعد ان ساعدهم على غير معرفة - 00:19:05

وجد فيها امرأتين تزودان. قال ما خطبكم؟ قالتا قالتا لا ننسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير وذكر الله طرفا من حياء هذه المرأة الكريمة فجاءته احداهما تمشي على استحياء - 00:19:27

تمشي على استحياء ثم اكرمه الله ونجاه من القوم الظالمين. واعطاه الله عز وجل آآ مدادا من عنده وبرهانا من عنده وجعل هارون يؤازره ثم ذكر الله عز وجل قصة - 00:19:45

بعد ما ذكر قصة فرعون ذكر قصة طغيان الثروة والمال وادعاء قارون انه قد اوتى هذا المال عن جداره وعن خبرة وهي خبرة باطلة وجداره غير مستحقة ولذلك خسف الله به وبداره الارض - 00:20:04

وهذه عبرة لاولي الالباب. ولذلك قال الذين تمنوا مكانه باللامس قالوا ويكان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويكان الله يبسط الرزق بمن يشاء من عباده ويقدر. لولا امنا الله علينا لخسف - 00:20:27

ويكانه لا يفلح الكافرون تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين النجاۃ الحقيقة هي للمتقين. فسورة القصص ثم ختمت سورة القصص بقوله تعالى وطمأنته لنبينا صلی الله علیه وسلم - 00:20:48

ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد. قل ربی اعلم من جاء بالهدی ومن هو في ضلال مبين. وما كنت ترجو ان يلقى بك الكتاب الا رحمة من ربک - 00:21:12

فلا تكونن ظهيراً للكافرين الذي يتأنمل في هذه السورة يجد انها تتحدث عن اثبات نبوة النبي عليه الصلاة والسلام وتشبيته وبيان مهمته عليه الصلاة والسلام. مع تهديدي للكافرين. وفي ختامها يقول ربنا ولا تدعوا مع الله الاها اخر - 00:21:25
لا الله الا هو كل شيء هالك الا وجهه. له الحكم واليه ترجعون صلى الله وسلم على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين - 00:21:44